

## عودة طالباني تجدد الآمال بعقد الاجتماع الوطني

# الشلاه: الرئاسات الثلاث تجتمع في السليمانية اليوم



**أعلن النائب عن ائتلاف دولة القانون علي الشلاه، أمس الثلاثاء، أن الرئاسات الثلاث ستعقد اجتماعا اليوم في السليمانية، مؤكدا أنها ستناقش وضع آلية لإدارة المناطق المتنازع عليها، وإمكانية تشكيل مجلس السياسات العليا برئاسة إياد علاوي، فضلا عن حسم الوزارات الأمنية، وتمرير قانون النفط والغاز.**

**وقال الشلاه في حديث لـ "السومرية نيوز"، إن "رؤساء الجمهورية والوزراء والبرلمان سيجمعون اليوم في السليمانية لبحث عدد من القضايا، قبيل الاجتماع الوطني الذي سيعقد خلال الفترة المقبلة".**

□ بغداد / علاء حسن



الرئاسات الثلاثة .. ارفشيف

من الممكن التفاهم على بعض القضايا من أجل استمرار العملية السياسية. طرحها التحالف: "أذا لم يتم الاتفاق على البنود الواردة في ورقة اصلاح التحالف فأري في عقد الاجتماع ضرورة ملحة". مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في مدينة السليمانية فريد أسسرد رجح إمكانية قيام الرئيس من أجل تقريب وجهات النظر وحل هذا الموضوع.

مع رئيس الوزراء نوري المالكي وبقية القادة السياسيين وبإمكانه حثهم على التوصل إلى حلول لأنه ليس طرفا في الأزمة وأنه سيلعب دور الجامع لكل الأطراف.

فيما استبعد النائب المستقل في التحالف الوطني جواد البرزوني، أن يتم حل جميع المشاكل العالقة في الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان، لوجود مشاكل كثيرة سيتم ترحيلها إلى الدورة الانتخابية المقبلة، مشيراً إلى أن الامم المتحدة ستتدخل لتقريب وجهات النظر حول بعض القضايا العالقة.

وقال البرزوني إن الجميع مفتتح بضرورة الحوار من أجل حل المشاكل العالقة الأطراف المشاركة في الحكومة الاتحادية وتطبيق بنود اتفاق اربيل، وقضايا أخرى تتعلق بتحقيق مبدأ الشراكة في إدارة البلاد.

في حال رفضت ورقة الإصلاح الذي طرحها التحالف: "أذا لم يتم الاتفاق على البنود الواردة في ورقة اصلاح التحالف فأري في عقد الاجتماع ضرورة ملحة". مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في مدينة السليمانية فريد أسسرد رجح إمكانية قيام الرئيس من أجل تقريب وجهات النظر وحل هذا الموضوع.

مع رئيس الوزراء نوري المالكي وبقية القادة السياسيين وبإمكانه حثهم على التوصل إلى حلول لأنه ليس طرفا في الأزمة وأنه سيلعب دور الجامع لكل الأطراف.

فيما استبعد النائب المستقل في التحالف الوطني جواد البرزوني، أن يتم حل جميع المشاكل العالقة في الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان، لوجود مشاكل كثيرة سيتم ترحيلها إلى الدورة الانتخابية المقبلة، مشيراً إلى أن الامم المتحدة ستتدخل لتقريب وجهات النظر حول بعض القضايا العالقة.

وقال البرزوني إن الجميع مفتتح بضرورة الحوار من أجل حل المشاكل العالقة الأطراف المشاركة في الحكومة الاتحادية وتطبيق بنود اتفاق اربيل، وقضايا أخرى تتعلق بتحقيق مبدأ الشراكة في إدارة البلاد.

السياسية لا تزال قائمة ولا يوجد حراك سياسي جاد لحلها.

وقال المتحدث باسم التحالف مؤيد الطيب في تصريحات صحفية إنه "لا يوجد أي تقدم فيما يخص إنهاء الأزمة الراهنة لأن العملية السياسية في حالة ركود وجميع مشاريع حل الأزمة متوقفة".

وأضاف أن "جميع اللقاءات والحوارات من أجل إنهاء الأزمة متوقفة ولم تقدم ورقة الإصلاحات السياسية إلى الكردستاني ولا إلى أي جهة أخرى من خارج التحالف الوطني حتى الآن".

وشدد الطيب على "ضرورة اتفاق الكتل السياسية على صيغة لحل المسائل العالقة بينها وتسويتها تمهيدا لعقد الاجتماع الوطني".

عضو التحالف الوطني النائب عن كتلة المواطن علي شبر اعرب عن اعتقاده بان الرئيس سيتحرك بعد وصوله إلى العاصمة بغداد بشكل مباشر لمعالجة الملفات العالقة بين الأطراف المشاركة في الحكومة: "سيتم تدخل الرئيس بشكل مباشر في إيجاد الحلول المناسبة، ومنتظر وصوله إلى بغداد لكي يتحرك لحل الكثير من الأزمات".

ويرى المحلل السياسي عبد الكريم الدليمي اهمية عقد الاجتماع الوطني

لا وجود لورقة اصلاحات مطبوعة، مكتوب عليها ورقة الإصلاحات، إنما محاور تبلغ ٧٠ محوراً من المشاكل، تتناقص عليها اللجان، بعد تصنيفها إلى ثلاثة مستويات".

وكانت لجنة برلمانية من بغداد زارت الاقليم والمتقت بوزير الثروات الطبيعية لبحث سبل بلورة اتفاق للإسراع في تشريع قانون النفط والغاز.

وجددت عودة الرئيس جلال طالباني من رحلته العلاجية أمال اعضاء في مجلس النواب في عقد الاجتماع الوطني، لتسوية الخلاف بين الأطراف المشاركة في الحكومة، لتجاوز الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ نهاية العام الماضي. وأكد النائب عن التحالف الكردستاني خالد شواني: "يبدل الرئيس طالباني الان جهودا كبيرة لمعالجة المشاكل بين الكتل السياسية من خلال عقد الاجتماع الوطني.

النائب عن القائمة العراقية طلال حسين الزويعي اشار الى دور محتمل للرئيس طالباني في التخفيف من حدة الأزمة السياسية الراهنة: "يمثل الرئيس صمام امان في ترجيح المنطق الإسلام لتخفيف الأزمة، كما فعل ذلك في الأشهر الخمسة الماضية".

فيما أكد التحالف الكردستاني ان الأزمة

وأضاف الشلاه أن "المجتمعين سيناقشون وضع آلية لإدارة المناطق المتنازع عليها، وإمكانية تشكيل مجلس السياسات العليا برئاسة إياد علاوي، فضلا عن حسم الوزارات الأمنية، وتمرير قانون النفط والغاز".

وكان قد أعلن ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الحكومة نوري المالكي أن وفدا يمثل إقليم كردستان وصل أمس الثلاثاء إلى بغداد لبحث القضايا الخلافية بين الجانبين والعقبات التي تعترض تشريع قانون النفط والغاز.

وقال النائب عبد السلام المالكي لـ "الدى"، "نتيجة التقارب الأخير الذي حصل مؤخرا بين بغداد واربيل وتزامنا مع عودة الرئيس طالباني من رحلته العلاجية سيلتقي وفد الاقليم بالمسؤولين في بغداد لبحث القضايا الخلافية ومنها قانون النفط والغاز وتطبيق اتفاق اربيل وورقة المطالب الكردية باعتماد الدستور" نافيا التدخل الاميركي بالضغط على بغداد واربيل: "الدور الاميركي اقتصر على حث الحكومة الاتحادية والاقليم على تجاوز الخلاف وتم ذلك عبر اجراء اتصالات هاتفية من مسؤولين في الولايات المتحدة مع رئيسي الحكومة والاقليم مشيرا الى ان الجهود التي بذلها برهم صالح: "اسهمت في تقريب المواقف، ووفرت ارضية مناسبة للحوار، والتخالف الوطني ومن خلال ورقة الإصلاحية يحرص على جسم الملفات العالقة باعتماد الدستور".

فيما قال النائب عن ائتلاف دولة القانون احسان العوادي ان "اللجان التفاوضية وصلت الى مراحل ايجابية لحل الكثير من الإشكاليات خلال فترة غياب رئيس الجمهورية جلال طالباني".

وأضاف العوادي في تصريحات صحفية، ان "فترة غياب رئيس الجمهورية استمرت من قبل الكتل السياسية، مع اطلاق لجنة الإصلاحات من قبل التحالف الوطني، وكانت بادرة جيدة، كما انها لاقت ترحيبا ايجابيا من جميع الكتل السياسية، وقد انجزت هذه اللجان التفاوضية مراحل متقدمة في حل الكثير من الإشكاليات، كقاعدة لإقرارها داخل الاجتماع الوطني".

وأوضح انه "لا توجد ورقة اصلاحات، وإنما هناك مجموعة مشاكل تتداولها لجان الإصلاحات للوصول إلى مقترحات لحل هذه الإشكاليات، أي انه

## عالم آخر

■ سرمد الطائي

### "تدويخ" تيار الحرية في العراق

انقضت موجة الحر في شهر آب لتبدأ مفاجآت شهر ايلول الاكثر سخونة والتي لم تحظ بتفسير يشفي الغليل، فبدون ان يتاح لنا التقاط نفس، تجد أفواجا قتالية تائهة" وبلا اوامر معلنة، وآليات هندسية وشغلات وحفارات "تائهة ربما"، وحزمة قوانين واجراءات، كلها تستهدف بشكل متزامن، اعرق نوادي بغداد، وتخطيط شارع ابو نؤاس وكتب شارع المتنبي، وإذا أضفنا الى ذلك حكاية تشكيل مفوضية الانتخابات وقانون الانتخابات نفسه والمحكمة الاتحادية، فسند اقتسما امام عملية (قد تكون غير مقصودة ولا منسقة لكنها هكذا جاءت) تؤدي إلى تدويخ اليسار والقوى الليبرالية والمدانين بدولة حديثة تحترم الحريات والمعرفة وتقاليد التمدن المعاصر.

وبالمجمل فإن السياسة الذين انشغلوا بالصراع على "رأس نوري المالكي" اخذوا استراحة نسبية خلال الاسابيع الاخيرة بعد ان هدأت الاشياء دون سبب واضح ايضا، لكن المواجهة انتقلت الى استهداف القوى المدنية المستقلة عن التيارات السياسية الحاكمة نسبيا، وكان الجماعة "تفرغوا لنا"، ووجد الصحفيون بشكل خاص، انفسهم مطالبين بعدة مهام في وقت واحد.

فعلى الصحفي وهو علماني في الغالب، ان يقوم بتغطية الاحداث المتواصلة وتقديهما للجمهور، وعليه ايضا ان يخوض حوارا مع اكثر من طرف لإزالة التباسات لا تحصى وسوء فهم عميق يغطي كل القضايا المذكورة، كما ان على الصحفي ان يسد فراغ المعارضة السياسية الغائبة، وفراغ الحراك المدني الذي غاب هو الاخر او توارى بنسبة كبيرة وتراجع نشاطه (كل المصائب السالفة لم تلحقها مظاهرات او اعتصام مثلا).

وخلاصة الحكاية اننا امام فترة كثرت فيها الاعتداءات على رموز تخص بشكل او بآخر، التيار العدائني الداعي الى مجتمع حر، ولم يظهر رد فعل معقول الا على مستوى الصحافة العراقية التي بات عليها ان تعوض عن غياب سياسي تارة، ومدني تارة اخرى، الى جانب القيام بدورها في تغطية الاحداث.

وحين اتصفح ما يكتبه الاصدقاء على فيسبوك او تويتر كمرآتين لتقاشاتنا اليومية، اشعر ان هناك من يريد اصابتنا بالدوار، أي "تدويخنا" على طريقة مصارع الثيران حين يغرز اكير عدد ممكن من السهام والرمح في جسد الكائن الاسود الهائج، ليسهل عليه فيما بعد توجيه الضربة الاخيرة.

ومثال مصارع الثيران يصلح في حالتنا لاعتبارات غير التدويخ هذا، فإن المنافسة تريد ايضا تحويلنا الى "مادة للتسليمة" امام الجمهور وجعلنا "فرجة" امام خلق الله.

"فرجة" لانهم يظهرون كمدافع اصيل عن "القيم" ويريدوننا ان نظهر كمتحازين للتفسخ، كما يظهر كمدافع عن الضوابط والقوانين ومشاريع تطوير البلاد، بينما يجري اظهارنا كطرف يريد "الافوضي والتسبب وعدم تطبيق القانون"، ويطلبون من الجمهور ان يحرق في صورتنا نحن الضعفاء الذين نتلقى عدة ضربات كل نصف ساعة، دون ان نمكك ردا سوى كلام يجري تسويقه حسنا في نهاية المطاف، وعلى حاشية كل ذاك يهيم الخصوم بأن العلمانية في العراق "بعثية ووطنية" لتصاغ حزمة شتائم واتهامات واجراءات في ضوء كل هذا.

التيار المنادي بالحدائثة يعتبر نفسه "اقلية" ويشعر بالغبرة احيانا حين يتداول موقفه في الانتخابات او وضعفه امام المتشددين، لكن المتشددون انفسهم يعتبروننا "خطيرين للغاية"، ويتهموننا باننا "منظفون جدا" و"لدينا خطط مدروسة" و"مناهج غربية قوية" للسيطرة على عقول الناس والتهميد "لانحراف المجتمع"، ولا يعلمون ان اقوى مفامرة نجحنا في تنظيمها لم تكن تسير وفق اي خطة مصممة بعناية وانما نجحت بفضل رغبة الناس بالانحياز للحياة. نعم، التيار العلماني قليل العدد مقارنة بسواه، ضعيف العدة والمتكاسب، اعزل وبلا سلاح، لكن نقطة قوته الوحيدة هي انه يدعو للحياة والاعتدال وصيغة التعايش التي تقبل الجميع، وقد برهن على دعوته هذه بمصاديقه ولا يزال يدعو الى حوار حول كل الخلافات بدل ان نسوي مشاكلنا عبر ركل مؤخرات الناس ومهاجمتهم بالشتات والافواج القتالية التائهة".

ان عملية "تدويخنا" ومحاوله جعلنا "مادة للفرجة والتسليمة" ان نتجح كثيرا، اذ ان الجمهور فهم اللعبة الى حد كبير، ولن يشغله اي "ماتادور اسباني" عن حيلة القتل الحقيقية، التي تدار فيها البلاد والعباد والثروات والدماء، بطريقة تقتل الاحلام وتقسد الأمل. اصداقائي، "لا تدوخون".

## مروج فيلم "براءة المسلمين" يختفي عن الأنظار



اختفى عن الأنظار الناشط المعادي للإسلام - مورييس صادق 69 سنة - الذي نيه مراسلا صحفيا مصريا الى وجود شريط الفيديو المسيء للإسلام مما تسبب في تاجيح سلسلة من ردود الافعال بلغت ذروتها في اقتحام السفارة الاميركية في القاهرة الاسبوع الماضي. كان آخر ظهور لمورييس على تويتر يوم العاشر من ايلول اي اليوم الذي سبق الاحتجاجات العنيفة التي اندلعت بسبب مقطع من فيلم "براءة المسلمين" ظهر على يوتيوب لمدة 14 دقيقة والذي يسيء الى شخصية الرسول الكريم محمد (ص) ويظهره بما لا يليق به.



□ ترجمة عبد الخالق علي

لقد اغلق مورييس صفحته على الفيس بوك، كما أن موقعه على الشبكة لم يتم تحديثه منذ اسبوع. يقول جيرانه انهم لم يروه هو و عائلته منذ يوم الخميس حيث لا يريد احد على طرق باب داره المكون من طابقين رغم ان احدا ما قد جمع بطاقات العمل والملاحظات التي تركها المرسلون مع رزمة ارسلت يوم الخميس بواسطة بريد الولايات المتحدة. النور كان مضاء في الصالة الامامية دون وجود اية حركة داخل الدار. يغول مجدي خليل الناطق باسم "تضامن الاقباط" و هي منظمة تعنى بحقوق الانسان مقرها في واشنطن

## مصادر أمنية: القاعدة تخطط لتنفيذ أكبر عملية منذ 2003



□ متابعة / المدي

المالي كان يفيض عن حاجته".

وكشف مصدر أمني في أب الماضي لـ "سفق نيوز"، عن أساليب جديدة لتمويل تنظيم القاعدة والفضائل التابعة له منذ 2003، لافتاً إلى أن العملية ستعتمد على تكتيك جديد للتعظيم يدرّب بموجبه عناصره بشكل مكثف، مستعينا ولأول مرة بجميع مصادر تمويله داخل العراق وخارجه. وقال المصدر الذي طلب عدم الإشارة لاسمه لحساسية المعلومات "سفق نيوز"، إن "تنظيم القاعدة يبذل جهودا حاليا لم يبذلها من قبل لتدريب عناصره في جميع المحافظات ويشكل مكثف". وأضاف المصدر أن "الأمر اللافت للنظر أن التنظيم طلب التمويل من جميع مصادره في الخارج وكثف عمليات جمع التمويل بالداخل على خلاف مسيرته سابقا، فالتدريب كان يجري بين فترة وأخرى وكل فترة تشمل مجموعة واحدة كذلك التمويل

الفيلم - المدعو ناكولا باسيلي ناكولا - هرب ايضا من بيته في سبريتوس - كاليفورنيا. يقول خليل ان ناكولا اتصل به يطلب نصيحته بعد انتشار قصة الفيلم في عناوين الصحف. يدعي ناكولا انه التقى لخليل في محاضرة في كاليفورنيا بينما يقول خليل بانه لا يتذكر الرجل لكنه حاول مساعدته من اجل عائلته. يقول خليل "اتصل بي عدة مرات، طلبت منه مغادرة بيته فوراً

أخرى هذه القصة ثم اخذتها محطة تلفزيونية معروفة لها علاقات بالخط السفلي الاسلامي المحافظ حيث بثت مقطعا من الفيلم في 9 ايلول قبل يومين من مهاجمة السفارة، اذ غضب المتظاهرون بسبب الاساءة للإسلام ثم هاجموا السفارات الاميركية في أنحاء الشرق الاوسط حتى وصل الامر نزوته يوم الجمعة عندما خرجت احتجاجات في ما لا يقل عن 23 بلدا. يبدو ان صانع

■ عن: صحيفة مكلا تشي